ولا يستحيي أن يتعلم ما ليس عنده وإذا سئل عما لا يعلم قال لا علم لي والصبر
من الدين بمنزلة الرأس من الجسد وقال ابن جماعة من أهل الا خير شيئا من العلم
ومن العلم تفضيل جميع العلم وروى ابن مسعود منهومان لا يشبعان طالب علم
وطالب دنيا فأما طالب العلم فيزداد للرحمن رضى ثم قرأ إنما يخشى الله من عباده
العلماء وأما طالب الدنيا فإنه يزداد طغيانا ثم قرأ كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه
استغنى وقيل من فضل علمك استقلالك لعلمك ومن كمال عقلك استظهارك على عقلك
وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله متى يعرف الإنسان ربه قال إذا
عرف نفسه قال الخليل بن أحمد الرجال أربعة رجل يدري ويدري أنه يدري فسلوه
ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فنبهوه ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد
فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه وأنشد
أبو القاسم الآمدي إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي يسائل من يدري فكيف إذا تدري
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل فمن هكذا أو ضابطا كالذي يدري
ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري وأنك لا تدري بأنك لا تدري
وليكن العالم عاملا بالعلم مؤتمرا بما يأمر قال ابن عطية في قوله تعالى وإنه
لذو علم لما علمناه أي عامل بما علم وقال عليه السلام ويل لأقماع القول
وويل للمصرين الذين يستمعون ويقولون ولا يعملون وروي أن الخضر عليه السلام
قال لموسى عليه السلام يا ابن عمران تعلم العلم لتعمل به ولا تتعلمه لتتحدث به
فيكون عليك بوره ولغيرك نوره وقال علي رضي الله عنه إنما زهد الناس في العلم
لما يرون من قلة انتفاع من علم بما علم وقيل ثمرة العلم العمل وخير العلم ما
نفع وخير القول ما ودع ولا في نظام عقله عنه ودفعنا بهم أمثل قول القائل

ولم يحمدوا من عالم غير عامل خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات المجد عوجا قطيعة وأفظع عجز عندهم عجز حازم
اعمل بقولي وإن قصرت في عملي ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري

ومن قال ما لا يفعل فقد مكر ومن أمر بما لا يأتمر به فقد خدع ومن أسر غير ما أظهر
فقد نافق وقال عليه السلام المكر والخديعة وصاحبهما في النار وقيل

٤٢

عود لسانك قلة اللفظ واحفظ كلامك أيما حفظ
إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

وقال عليه السلام يبعث الله العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة اثبت
حتى تشفع في الناس وقال الزهري العلم أفضل من العبادة لمن جهل والعمل أفضل
من العلم لمن علم ولا يمنع بذل العلم شيء من علمه لقوله وإذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال عليه السلام لا تمنع العلم
أهله فإن في ذلك فساد دينكم والتباس بصائركم ثم قرأ إن الذين يكتمون ما
أنزلنا من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
وقال عليه السلام من كتم علما يحسنه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من
النار وقال تعلموا وعلموا فإن أجر العالم والمتعلم سواء فقيل ما أجرهما فقال
مائة مغفرة ومائة درجة في الجنة رواه ابن مسعود وقال لا تمنعوا العلم أهله
فتظلموه ولا تضعوه في غير أهله فتأثموا وقال سفيان الثوري تعلمنا العلم
لغير الله فأبى أن يكون إلا لله وقال عبد الله بن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا
على ترك الدنيا وقال عليه السلام أهلك أمتي رجلان عالم فاجر وجاهل متعبد
وقيل يا رسول الله أي الناس شر قال العلماء إذا فسدوا وعن أنس رضي الله عنه
أنه عليه السلام قال واضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ وسأل
تلميذ عالما في مسألة فلم يجبه فقيل له لم منعته فقال اتركه عمش ولكل
بناء أس وليكن الفائدة المنفعة بقدر طاقة المتعلم وبقدر توسمه فيه وعن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وقال عبد
الله بن الزبير ما عاشر بخير من لم ير برأيه ما لم ير بعينه ولا بد في

المعي يرى ما بأوائل آخر الأمور وراء الغيب
لوذعي له فوائد ذكي ما له في ذكائه من ضريب
ما يروى ولا يقلب طرفا وأكف الرجال في تقليب

وقيل خير العلماء من لا يقل ولا يمل ولا يخرج تعاليمه للذي يخرج المذاكرة والمحاضرة
قال الأصمعي قال لي الرشيد يوما يا عبد الملك لا تعلمنا في ملإ ولا تسرع إلى

وبعدا للعالم ح

من البيت والنصر ح

وان قصرت في عملي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1